جماعة أنصار السنة
فرع بلبيس
اللجنة العلمية

الخليفة الراشد
أبو بكر الصديق رضي الله عنه

إعداد
صلاح نجيب الدق
(رئيس اللجنة العلمية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقدِّمة

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، ولم يكن له شريك في الملك، وخلق كل شيء فقدره تقديرا، والصلاة والسلام على نبينا محمد، الذي بعثه ربه هاديا ومبشرا ونذيرا، وداعيا إليه بإذنه وسراجا منيرا. أما بعد:

فإن لأصحاب النبي ﷺ منزلة عظيمة في قلوب أهل السنة، وذلك لأن الله اختارهم لصحبة نبيه ﷺ، وقد صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وقاموا بواجبهم كاملا نحو دين الله تعالى، وحفظ الله بهم القرآن والسنة حتى وصل إلينا الدين كاملا، ومن هؤلاء أبو بكر الصديق ﷺ، أفضل أصحاب النبي ﷺ على الإطلاق.

من أجل ذلك أحببت أن أذكر نفسي وإخواني الكرام بشيء موجز عن سيرته العطرة، وقد تحدثت في هذه الرسالة عن نسب أبي بكر الصديق، وإسلامه، وجهاده في سبيل الله بالنفس والمال، وذكرت شيئا يسيرا من فضله و مناقبه وعلمه وخلافته وتواضعه وتقواه.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

صلاح نجيب الدق

٠١٠٩٧٨٣٧١٦

بلبيس - مسجد التوحيد

٠٥٥ / ٢٨٤٧٩٩٠

*** اسم أبي بكر ونسبه ﷺ:**

عبد الله بن عثمان (أبو قُحافة) بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي يلتقي مع النبيﷺ في جده مرَّة بن كعب.

*** والدة أبي بكرﷺ:**

أم الخير، سلمى بنت صخر بن عامر، أسلمت وهجرت وماتت وهي مسلمة.[1]

*** ميلاد أبي بكر الصديق ﷺ:**

وُلد أبو بكرﷺ بعد عام الفيل بستتين وستة أشهر في مكة ونشأ بها وكان لا يخرج إلا للتجارة.[2]

*** زوجات أبي بكر وأولاده:**

كان لأبي بكرﷺ أربع زوجات، وله ثلاثة

---

(١) (الطبقات لابن سعد جـ٣ صـ ١٢٦) (الإصابة جـ٢ صـ٣٣٣)
(٢) (الإصابة جـ٢ صـ٣٣٣)

أولاد، وهم عبد الله وعبد الرحمن ومحمد، وثلاث بنات وهن : أسماء وعائشة وأم كلثوم.[1]

*** لقب أبي بكر ﷺ:**

يُلَقَّبُ بالصِّدِّيق، قيل: كان يلقب به في الجاهلية لِمَا عُرِفَ منه من الصدق، وقيل لمبادرته إلى تصديق النبي ﷺ فيما كان يخبر به عن الله تعالى، وأول ما اشتهر به صبيحة الإسراء.[2]

***منزلة أبي بكر ﷺ في الجاهلية:**

كان أبو بكر من رؤساء قريش في الجاهلية، ومن أهل مشاورتهم، وكان محبباً إليهم وأعلم لمعالمهم، وكان إليه أَمْرُ الدِّيات والغُرم.[3]

*** إسلام أبي بكر ﷺ:**

كان أبو بكر ﷺ أول من أسلم من الرجال، ثم

---

(١) (تاريخ الطبري جـ٢ صـ٣٥١)

(٢) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ ٢٨ :٢٩/ فتح الباري لابن حجر جـ٧صـ ١١)

(٣) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ ٣٠)

أخذ يدعو إلى الإسلام فأسلم على يديه عدد كبير منهم خمسة من العشرة المبشَّرين بالجنة وهم، عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن ابن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله. (١)

*** أبو بكر يتحمل الأذى في سبيل الله:**

لمَّا عزم أبو بكر ﷺ على الهجرة إلى الحبشة، لقيه ابن الدِّغنة، سيد الأحابيش، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ قال: أخرجني قومي، فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي، فقال ابن الدِّغنة: إن مثلك يا أبا بكر لا يُخرَج، فإنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكَلَّ، وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم أجاره، ورجع معه أبو بكر إلى قريش، فأخذ أبو بكر يعبد ربه ثم ابتنى مسجداً بفناء بيته، فكان حينما يصلي ويجهر بالقراءةيجتمع عليه نساء المشركين وأولادهم ويعجبون بذلك، فخشي المشركون ذلك وطلبوا من ابن الدِّغِنَّة أن يمنع أبا بكر من الجهر بتلاوة القرآن أويرد عليه جواره،

(١) (سيرة ابن هشام جـ١ صـ٢١٢)

فرفض أبو بكر ورد عليه جواره، فأخذ المشركون يضربون أبا بكر حتى خرج إلى الكعبة، فقام أحد السفهاء بوضع التراب على رأس أبي بكر، فأخذ أبو بكر يقول للوليد بن المغيرة : انظر ماذايفعل هذا السفيه، فيقول له: أنت الذي فعلت ذلك بنفسك، فأخذ أبو بكر يقول: أي رب ما أحلمك، أي رب ما أحلمك، أي رب ما أحلمك . (١)

* **جهاد أبي بكر** ﷺ :

جاهد أبو بكر ﷺ بنفسه وماله في سبيل الله ، فقد شهد جميع الغزوات مع النبي ﷺ وكان يملك يوم أسلم أربعين ألف درهم، فكان يعتق منها ويقوي المسلمين. (٢)

ـ روى الترمذي عن عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قال: "أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ عِنْدِي مَالًا فَقُلْتُ الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا قَالَ: فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ قُلْتُ

(١) (سيرة ابن هشام جـ ١ صـ ٣٠٥ : ٣٠٦) (حلية الأولياء جـ١ صـ ٢٩)
(٢) (صفة الصفوة جـ١ صـ ٢٤٢)

مِثْلَهُ وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ، قَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمْ اللهَ وَرَسُولَهُ، قُلْتُ: وَاللهِ لَا أَسْبِقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا." (١)

ـ روى الترمذي عن أبي هريرة أن النبيﷺ قال :" مَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ." (٢)

أعتق أبوبكرﷺ سبعةٌ كلهم يُعَذَّب في الله، منهم بلال وعامر بن فهيرة(٣)

*** مناقبَ أبي بكرﷺ:**

١ـ روى الشيخان عن أنس عَنْ أَبِي بَكْرٍﷺ قَالَ: "قُلْتُ لِلنَّبِيِّﷺ وَأَنَا فِي الْغَارِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا فَقَالَ مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا." (٤)

٢ـ روى البخاري عن أبي سعيد الخدري أن النبيﷺ قال:" إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي

(١) (حديث حسن) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٩٠٢)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث٢٨٩٤)
(٣) (سيرة ابن هشام جـ١ صـ٢٦٣)
(٤) (البخاري حديث٣٦٥٣) (مسلم حديث ٢٣٨١)

لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ." (١)

٣ـ روى الشيخان عن عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ﷺعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السُّلَاسِلِ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: "أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ، فَقُلْتُ: مِنْ الرِّجَالِ؟فَقَالَ: أَبُوهَا، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَعَدَّ رِجَالًا." (٢)

٤ـ روى البخاري عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَﷺ: اثْبُتْ أُحُدُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ." (٣)

٥ـ روى الترمذي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: "كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ." (٤)

---

(١)(البخاري حديث٢٦٥٤) (٢) (البخاري حديث٣٦٦٢) (مسلم حديث٢٣٨٤)
(٣) (البخاري حديث٣٦٧٥)
(٤) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث٢٨٩٧)

٦ـ روى الترمذي عَنْ عَائِشَةَ رضيَ الله عنها: "أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنْ النَّارِ فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ: عَتِيقًا." (١)

* **أبو بكر ﷺ رَجُلُ المواقف:**

روى البخاري عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ (مكانٌ)، فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَقَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ، وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِيَ رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُذِيقُكَ اللَّهُ الْمَوْتَتَيْنِ أَبَدًا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: أَيُّهَا الْحَالِفُ (يعني عمر) عَلَى رِسْلِكَ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ، فَحَمِدَ اللَّهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَقَالَ: ﴿إِنَّكَ

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٩٠٥)

مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ }، وَقَالَ: { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ }، قَالَ: فَنَشَجَ النَّاسُ يَبْكُونَ. " (١)

* **استخلاف أبي بكر الصديق ﷺ:**

روى الشيخان عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: "أَتَتْ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ (كَأَنَّهَا تَقُولُ الْمَوْتَ)، قَالَ: إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ. " (٢)

- روى مسلم عَنْ عَائِشَةَ رضيَ الله عنها قَالَتْ: "قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكِ وَأَخَاكِ حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَيَقُولُ قَائِلٌ أَنَا أَوْلَى وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ. " (٣)

- روى مسلم عن عائشة أنها سُئِلت: مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفًا لَوْ

---

(١) (البخاري حديث ٣٦٦٧/٣٦٦٨)
(٢) (البخاري حديث٣٦٥٩) (مسلم حديث٢٣٨٦)
(٣) (مسلم حديث٢٣٨٧)

اسْتَخْلَفَهُ؟، قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ فَقِيلَ لَهَا ثُمَّ مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟، قَالَتْ: عُمَرُ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا مَنْ بَعْدَ عُمَرَ؟ قَالَتْ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى هَذَا.» (١)

*الخليفة الراشد ﷺ:

أجمع الصحابة على خلافة أبي بكر يوم الاثنين، الثاني عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة في سقيفه بني ساعدة، فلما كان من الغد، جلس على المنبر، ليبين للناس المنهج الذي سوف يسير عليه في خلافته فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:[أيها الناس فإني قد وُلِّيتُ عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أعيد الحق له إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يَدَعُ قومٌ الجهاد في سبيلِ اللهِ إلَّا ضَرَبَهمُ اللهُ

(١) (مسلم حديث٢٣٨٥)

بالذُّلِّ، ولا تشيعُ الفاحشة في قومٍ قط إلَّا عَمَّهم اللهُ بالبلاءِ. أطيعوني ما أطعتُ الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم.] (١)

***الخليفة أبو بكر يذهب إلى السوق طلباً للرزق:**

لـمَّـا اسـتَخلفَ

المسلمون أبا بكر ﷺ، أصبح غادياً إلى السوق وعلى رقبته أثواب يتجر بها، فليقه عمر بن الخطاب ﷺ، وأبو عبيده بن الجراح ﷺ، فقالا له: أين تُريدُ يا خليفة رسول الله ﷺ ؟ قال ﷺ : السوق، قالا: تصنع ماذا وقد وليت أمر المسلمين ؟ فقال ﷺ: من أين أطعم عيالي؟ قالا له: انطلق حتى نفرض لك شيئاً، فانطلق معهما، ففرضوا له كل يوم شطر شاة. (٢)

***تواضع أبي بكر ﷺ بعد الخلافة:**

كان أبو بكر ﷺ يحلب للحي أغنامهم، فلما بويع له بالخلافة قالت جارية من الحي: الآن لا يَحلِبُ لنا

(١) (الطبقات لابن سعد ج٣ ص١٣٦) (تاريخ الخلفاء للسيوطي ص٦٤)
(٢) (المنتظم لابن الجوزي جـ٤ صـ٧١)

منائح دارنا، فسمعها أبو بكر فقال: بلى لأحلبنها لكم، وأني لأرجو أن لا يغيرني ما دخلت فيه عن خُلُقٍ كنت عليه، فكان يحلب لهم. (١)

* كان عمر بن الخطاب ﷺ يتعهد عجوزاً كبيرة عمياء في بعض نواحي المدينة بالليل فيسقي لها ويقوم بأمرها، فكان إذا جاءها وجد غيره قد سبقه إليها، فأصلح ما أرادت، فجاءها غير مرة كيلا يُسبقُ إليها، فرصده عمر،فإذا هو أبو بكر الصديق،الذي يأتيها وهو يومئذٍ خليفة.(٢)

* روى ابن الأثير بسنده عن الأصمعي قال: {كان أبو بكر الصديق إذا مُدِحَ قال: اللهم أنت أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم، اللهم اجعلني خيراً مما يظنون، واغفر لي مالا يعلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون.} (٣)

*** ورع أبي بكر الصديق ﷺ:**

كان لأبي بكر الصديق مملوك يَغُلَّ عليه (يعمل

(١) (الطبقات لابن سعد جـ ٣ صـ ١٣٨ :١٣٩)
(٢) (تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ ٧٥)
(٣) (أسد الغابة لابن الأثير جـ٣صـ٢٢٠)

ثم يعطي أبا بكر بعضاً من المال الذي اكتسبه)، فأتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة، فقال له المملوك: ما لك كنت تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة؟ قال: حملني على ذلك الجوع، من أين جئت بهذا؟ قال: مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم فوعدوني، فلما كان اليوم مررت بهم فإذا عُرْسٌ لهم، فأعطوني، فقال ﷺ: أُفٍّ لك، كدت أن تهلكني، فأدخل يده في حَلْقِهِ فجعل يتقيأ وجَعَلَت لا تخرج، فقيل له: إن هذه لا تخرج إلا بالماء، فدعا من ماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها، فقيل له: يرحمك الله، كل هذا من أجل هذه اللقمة، قال: لو لا تخرج إلا مع نفسي لأخرتها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به" فخشيت أن ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة.[1]

***علْمُ أبي بكر الصديق ﷺ:**

كان أبو بكر الصديق ﷺ أكثر الصحابة علماً وذكاءاً.

---

(١) (المنتظم لابن الجوزي جـ٤صـ٦٢)

ـ روى الشيخان عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: "خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ وَقَالَ إِنَّ اللهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللهِ قَالَ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ﷺ فَعَجِبْنَا لِبُكَائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خُيِّرَ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ هُوَ الْمُخَيَّرَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا." (١)

ـ روى الشيخان عن أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنْ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ "، قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: وَاللهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا، قَالَ عُمَرُ فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنْ قَدْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ (**أي لقتال المرتدين**) فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. (٢)

---

(١) (**البخاري حديث٣٦٥٤ / مسلم حديث٢٣٨٢**)

(٢) (**البخاري حديث١٤٠٠/ مسلم حديث٢٠**)

* **قال النووي رحمه الله** : استدلَّ أصحابنا على عِظَمِ علم أبي بكر الصديق ﷺ ، بهذا الحديث. (١)

ـ روى ابن الأثير بسنده عن عكرمة بن خالد ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنه سُئل: من كان يفتي الناس في زمان رسول الله ﷺ ؟ فقال: أبو بكر وعُمر ﷺ ، ما أعلمُ غيرهما. (٢)

* **عدد أحاديث أبي بكر ﷺ:**

قال النووي رحمه الله: روى الصديق ﷺ عن رسول الله ﷺ مائة حديث واثنين وأربعين حديثاً، وسبب قلة روايته ـ مع تقدم صحبته وملازمته للنبي ﷺ ـ أنه تقدمت وفاته ﷺ قبل انتشار الأحاديث واعتناء التابعين بسماعها وتحصيلها وحفظها. (٣)

أعمالُ أبي بكر ﷺ في خلافته :

إن لأبي بكر الصديق ﷺ أعمالاً كثيرةً

---

(١) (تاريخ الخلفاء للسيوطي ص٣٨)
(٢) (أسد الغابة لابن الأثير جـ٣ صـ٢١٩)
(٣) (تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٨١)

في فترة خلافته القصيرة من أهمها:

١ـ محاربة المرتدين والقضاء عليهم وإعادة الأمن والاستقرار للدولة الإسلامية. (١)

٢ـ جمع القرآن الكريم في مصحف واحد. (٢)

٣ـ إرسال جيش أسامة بن زيد لمحاربة الروم تنفيذاً لوصية النبي ﷺ. (٣)

*** أبو بكر يستخلف عمر بن الخطاب ﷺ :**

لـمَّـا شَـعَر أبـو بكـر الصديق ﷺ باقتراب أجله استشار عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبي طالب وسعيد بن زيد وأسيد بن حضير وغيرهم من المهاجرين والأنصار ، في استخلافه لعمر بن الخطاب ﷺ، فأثنوا عليه خيراً ثم أوصى عمر بتقوى الله. (٤)

---

(١) (البخاري حديث٦٩٢٤، ٦٩٢٥)

(٢) (البخاري حديث٤٩٨٦)

(٣) (البداية والنهاية لابن كثير جـ ٦صـ ٣٠٨ /فتح الباري جـ٧ صـ ٥٨ :٧٠)

(٤) (تاريخ الخلفاء ص٧٦: ٧٧) (حلية الأولياء جـ١ صـ ٣٦: ٣٧)

*** وصية أبي بكر الصديق وحُسنُ خاتمته ﷺ:**

قالـــت عائشـــة ﷺ:

{لـمَّـا مَرِضَ أبو بكر مرضه الذي مات فيه، قال: انظروا ما زاد فى مـالى منذ دخلت الأمارة، فابعثوا به إلى الخليفة من بعـدى، فنظرنـا فـإذا عبـدٌ نوبي كان يحملُ صبيانه، وإذا ناضـحٌ ــ بعيرــ كـان يسـقي بسـتاناً لـه ، فبعثنابهما إلي عمربن الخطاب ، فبكى عمرﷺ وقـال : رحمـة الله عـلي أبي بكر، لقد أتعب من بَعْدَه تعباً شديداً.} (١)

***وفاة أبي بكر الصديق ﷺ:**

روى محمد ابن سـعد عـن ابـن شـهاب الزهري : {أن أبا بكر الصديق ﷺ والحارث بن كلـدة ــ وكـان طبيبـاً ـ كانا يأكلان خزيرة (نوع من الطعام) أُهديت لأبي بكر، فقال الحارث بن كلدة لأبي بكر: ارفع يدك يا خليفة رسول الله، واللهِ إن فيهـا لسُـمُّ سَـنَةٍ، أنا وأنت نموت في يوم واحد، فرفع يده، فلم يزالا عَلِيلَين حتى ماتا في

(١) (الطبقات لابن سعد جـ٣ صـ١٤٣)

يومٍ واحد عند انقضاء السنة.} [1]

ـ مات أبو بكر الصديق ﷺ ليلة الثلاثاء، بين المغرب والعشاء لثماني ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة، وأوصى أن تغسله زوجته أسماء بنت عميس، ويساعدها ابنه عبد الرحمن، وأوصى أن يدفن بجوار رسول الله ﷺ، وصَلَّى عليه عمربن الخطاب ﷺ ودُفِنَ ليلاً ﷺ.

ـ وكانت مدة خلافة أبي بكر ﷺ سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليالٍ. [2]

رحم الله أبا بكر الصديق رحمة واسعة.
وجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه من والاه أجمعين.

* * *

(١) (الإصابة لابن حجر العسقلاني جـ٢صـ٣٣٦)
(٢) (الطبقات لابن سعد جـ٣صـ١٥٠: ١٥٧)

فهرس الموضوعات

الصفحة

المقدمة ٢
اسم ونسب أبي بكر ﷺ ٣
زوجات وأولاد أبي بكر ﷺ ٣
منزلة أبي بكر ﷺ في الجاهلية ٤
أبو بكر ﷺ يتحمل الأذى في سبيل الله ٥
جهاد أبي بكر ﷺ ٦
مناقب أبي بكر ﷺ ٧
أبو بكر رجل الموافق ﷺ ٩
استخلاف أبي بكر الصديق ﷺ ١٠
الخليفة الراشد ﷺ ١١
الخليفة أبو بكر ﷺ يذهب إلى السوق طلبا للرزق ١٢
توضع أبي بكر ﷺ بعد الخلافة ١٢
ورع أبي بكر الصديق ﷺ ١٣
علم أبي بكر الصديق ﷺ ١٤
أعمال أبي بكر في خلافته ١٦
أبو بكر يستخلف عمر بن الخطاب ﷺ ١٧
وصية أبي بكر الصديق ﷺ وحسن خاتمته ١٨
وفاة أبي بكر الصديق ﷺ ١٨